ان الملوك بلا حيث ما رحلوا • فلا يكن لك في اكنافهم ظل
ماذا تريد بقوم انهم غضبوا • جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا
فان آتيتهم تبغي نوالهم • رجعت منقبضا من ذيل
فاستغن بالله عن ابوابهم كرما • ان الوقوف على ابوابهم ذل

الفصل الثاني من الباب السادس عشر

فيما يختص من الاعتزال • من ذميم الخلائق والخلال
فاهم ما نبدا به منها • ولا يمكننا الاعراض عنها
ترفع من بلغ رتبة الاقتدار منصبا • او ما لا عالي صديق ما برح فوق ده

قال بعضهم

تغير عني حين ولي منصبا • وعهدي به من قبل ذا لي صاحب
وما هو في الدنيا باول صاحب • وا اول رجل غيرته المناصب

آخر

ان الولاية مقياس العقول بها • يبين من به نقص ومن به عود
فكم اصمت سميعا كان ذا اذن • قبل التوالي واعمت ذا بصر

ويروى عن محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه اظلم الناس لنفسه اللئيم
فانه اذا ارتفع جفا اقاربه • وانكر معارفه واستخف بالاشراف
وتكبر على ذوي الفضل شاعر
ليس الكريم الذي اما له منزلة • فضلا وطولا على اخوانه تاها
الحر يزداد للاخوان مكرمة • ان نال حظا من السلطان او جاها

ابو بكر الخوارزمي

كفى حزنا انه لا صديق ولا اخ • يقيم معنا ان الايد اخله كبر

فلانا ل

وقف لله تعالى

فلانا لفوقا الفوت فتقا لدرهم • صديق ولا وافي على عثره تيسر
وما ذاك الا رغبة في وصاله • والا حذارا ان يلم به العذر

ولبعضهم يعاتب صديقا له ولي خير ولي

ولما تفرقت بنا الليالي • وحكمت الزمان على بينه
عدلت عن الوداد وكنت قدها • لدينا تبتغيه وترتضيه

آخر

دعوت الله ان تعلو محلا • علو البدر في افق السما
فلما ان علوت علوت عني • فكان دعاي عن نفسي عناي

آخر

ان الولاية غيرت اصحابنا • فلووا وجوههم عنا وتبدلوا
فاصبر على جور الليالي منهم • واترك عتابهم الى ان يعزلوا

آخر

قل للعبيد الله ذا الذي • غيره السلطان في طباعه
اتباع ودي وبوده وعزه • حتى اذا نال الغني باعه

آخر

ورب ذي ثقة قد كان لي سكنا • وكنت منه مكان العين في الراس
ولي وافرض اذا ما ادعنا • وخانه نوبنا ندا اساس
حتى اذا ما قضى من ماله وطرا • فيما احب من اللذات والكاس
غدا الي بوجه ضاحك طلق • وعاد في وده من آل افلاس

آخر

تاه علينا اذ ذا طراقه • وخاننا عهده وميثاقه

Copyright © King Saud University